واعداده من جديد لاستخدامه في المفاعل الذري، وبهذه الطريقة يستطيع العراقيون انتاج وقود ذري في العراق دون الحاجة إلى شرائه من دول اخرى»[١٣].

واضح تماما أن العراق يسعى للوصول إلى وضع يمكنه من انتاج هذا الوقود بنفسه، وذلك كي لا يقع، في يوم من الأيام، تحت تاثير حظر فرنسي أو إيطالي، والمختبرات الايطالية تبني، في العراق، لهذا الغرض.

أما المرحلة الثالثة فتتعلق بوقود المفاعل «أوسيراك» الذي تزود فرنسا به العراق، إلى أن يتمكن العراقيون من انتاج هذا الوقود بأنفسهم.

والوقود هذا، هو، عمليا، من اليورانيوم المشبع أو الغني بنسبة عالية تصل إلى ٩٣٪، ومن النوعية ذاتها التي تستعمل في الأبحاث الخاصة بالانتاج العسكري. وهذه المرحلة، أي الثالثة، «تتغذى من مشروع مكوّن من مفاعل، أو مفاعلات ذرية، تعمل بالوقود من اليورانيوم غير الغني، أي أن نسبة الاشباع فيه قليلة، وبهذه الطريقة يمكن انتاج البلاتونيوم الذي يستخدم وقودا للاستعمالات العسكرية»[١٤].

والمراحل هذه تحتاج إلى فترة طويلة، فالعراق لا يزال في بداية الطريق، كي يصبح دولة ذات قدرة عسكرية ذرية. إلا أن هناك خيارا آخر امام العراق، وفقا لاعتقاد يوفال نئمان، من كبار علماء الطبيعة في اسرائيل وعضو الجمعية الاسرائيلية للطاقة الذرية منذ عام ١٩٦٦. هذا الخيار هو اعتماد العراق انتاج قنبلة ذرية من النوع الذي استخدمه الأميركيون ضد اليابان في مدينة هيروشيما، و«هذا النوع من القنابل بسيط نسبيا؛ حيث يستخدم اليورانيوم المشبع نفسه مادة التفجير، وفي هذه الحالة ستكون هناك ضرورة لبناء جهاز تفجير حول المادة المتفجرة نفسها، وهذا الأمر ليس بسيطا، إلا أنه ليس معقدا، وتكفي كميات اليورانيوم المشبع التي يمتلكها العراق لانتاج ٧ - ٨ قنابل من نوع قنبلة هيروشيما»[١٥].

أما الخيار الآخر، الذي سبق وأشرنا إليه، أي انتاج قنبلة ذرية ذات مواد متفجرة من البلاتونيوم، فهو اكثر تعقيدا، ويحتاج إلى زمن اطول، لكنه يتيح للعراقيين انتاج عدد اكبر من القنابل الذرية، والمقصود هنا استخدام اليورانيوم المشبع لانتاج البلاتونيوم، حيث أن العراق «تمكن من شراء كميات كبيرة من اليورانيوم الطبيعي من احدى الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، يعتقد أنها النيجر»[١٦].

في هذه الحالة، على العراق اعداد افران ذرية وأجهزة خاصة معقدة جدا، ويبدو أن ايطاليا هي التي قدمت هذه الاحتياجات للعراق، من أجل «تشعيع» اليورانيوم، وهي عملية تدعى (Irradiation)، يتحول على اثرها، قسم من اليورانيوم، اثناء عملية التشعيع، إلى بلاتونيوم يستخدم ايضا كمادة متفجرة ذرية في قنبلة من النوع الذي اسقطه الأميركيون على نغازاكي في اليابان. كما أن عملية فصل البلاتونيوم عن اليورانيوم الغني تحتاج، اضافة إلى الخبرات، إلى اجهزة ومعدات تقنية متطورة جدا. وتجدر الاشارة إلى أن المفاعل «اوزيريس» «يتمكن، باستخدام كمية محدودة من اليورانيوم المشبع وكميات كبيرة من